

دلائل الإعجاز

- وأبدأُ بالقسمِ الأول الذي يكونُ المعنى في أحدِ البيتين غُفلاً وفي الآخرِ مصوَّراً مَصنوعاً ويكونُ ذلك إمّا لأنَّ متأخراً قصر عن متقدِّم وإما لأنَّ هُديّ متأخِّراً لشيء لم يهتدِ إليه المتقدِّم ومثالُ ذلك قولُ المتنبي - السريع - :
- (بَيْئُوسَ اللَّيَالِي سَهَدَتْ مِنْ طَرَبِي ... شَوْقاً إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُدُهَا) .
- مع قول البحتري - الكامل - :
- (لَيْلٌ يُصَادِرُنِي وَمَرْهَفَةٌ الْحَاشَا ... ضِدَّيْنِ أَسْهَرُهُ لَهَا وَتَنَامُهَا) .
- وقولُ البحتري - البسيط - :
- (وَلَوْ وَمَلَكَتْ زَمَاعاً طَلَّ يَجْدُبُنِي ... قَوْداً لَكَانَ نَدَى كَفَّيْكَ مِنْ عُقْلِي) .
- مع قول المتنبي - الطويل - :
- (وَقَيِّدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةٌ ... وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْداً تَقَيَّدَا) .
- وقولُ المتنبي - الكامل - :
- (إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الْأَرْضُ ... وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرَمُ الْمَحْضُ) .
- مع قولُ البحتري - الكامل - :
- (طَلَلْنَا زَعُودَ الْجُودِ مِنْ وَعْكَكَ الْكَذِي ... وَجَدْتَ وَقُلْنَا : اعْتَلَّ عِضُّوْ مِنْ الْمَجْدِ) .
- وقولُ المتنبي - الكامل - :